اطلاعه لذابجسمك وزهقت روحك اشتياقا ولو اطلعت الى جهنم اطلاعة لبكيت
الصديد بعد الدموع ولبست الحديد بعد المسوح وقال الشاذلي جعت
مدة ثمانين يوما فخطر لي انه حصل لي من ذلك شي واذا بامراة خرجت من مغارة
كان وجهها الشمس حسنا وهي تقول منحوس جاع ثمانين يوما فاخذ يدل
على ربه بعمله ها انا لي ستة اشهر لم اذق طعاما قط قال الغزالي من ابواب
الشيطان الطعمة الشبع ولو من حلال فانه يقوي الشهوات وهي اسلحة الشيطان
وروي ان ابليس ظهر ليحيى فراى عليه معاليق من كل شي قال ما هذه قال
الشهوات التي اصيد بها بني ادم قال فهل لي فيها شي قال ربما شبعت فثقلناك
عن الصلاة والذكر قال لله علي ان لا املا بطني ابدا قال ابليس ولله
علي ان لا انصح ابدا فر عن ابن عباس ورواه عنه ابو نعيم في تاريخه ومن طريقه
وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه اليه لكان اولى ثم ان فيه ابا بكر بن
عياش قال الذهبي في الضعفا ضعفه ابن نمير وهو ثقة ومن ثم رمز
لضعفه •

احب بفتح الهمزة وكسر المهملة وفتح الموحدة مشددة فعل امر للناس
ما تحب لنفسك من الخير كما صرح به في رواية احمد فلا حاجة لقول البعض
عام مخصوص اذ المرء يحب وطء حليلته لنفسه لا لغيره وذلك بان
تفعل لهم ما تحب ان يفعلوه معك وتعاملهم بما تحب ان يعاملوك به
وتنصحهم بما تنصح به نفسك وتحكم لهم بما تحب ان يحكم لك به وتحمل
اذاهم وتكف عن اعراضهم وان رايت لهم حسنة اذعتها او سيئة كتمتها
وقول ابن الصلاح هذا من الصعب الممتنع لان المرء مطبوع على حب الايثار
فالتكليف بذلك مفض الى ان لا يكمل ايمان احد الا نادرا غير الممتنع
اذ القيام بذلك يحصل بان يحب لغيره ما يحب حصول مثله له من
جهة لا يزاحمه فيها ولا ينقص شيا من نعمته وذلك سهل على القلب
السليم وبنحوه يجاب عن قول الصوفي محبته لغيره ما يحب لنفسه انما
هو باعتبار عقله اي يجب له ذلك ويؤثره من جهة عقله اما التكليف
به من جهة الطبع فصعب لانه مطبوع على الاستيثار فيلزم ان لا يكمل
ايمان الا نادرا انتهى ولفظ الناس يشمل الكفار فينبغي لكل مسلم ان
يحب للكفار الاسلام وما يتفرع عليه من الكمالات تخ ع طب ك
هب عن يزيد بن اسيد بفتح الهمزة وسكون المهملة وكسر الموحدة
الاولى وسكون الثانية وفي رواية الطبراني عنه قال لي رسول الله اتحب
الجنة قلنا نعم قال احب لاخيك ما تحب لنفسك قال الهيثمي رجال الطبراني
ثقات

ثقات انتهى وظهر من المصنف له بشي

احبب حبيبك هونا ما بفتح فسكون احبب حبا قليلا فهونا منصوب
على المصدر صفة لما اشتق منه احبب قال الزمخشري وما ابهامية فزيد
النكرة ابهاما وشياعا وتسد عنها طرق التقييد وقال غيره مزيدة
لتاكيد معنى القلة وعليه فلا يتجه قوله في الدرر صلة اي حبا مقتصدا
لا افراط ولا تفريط فيه ويصح نصبه على الظرف لانه من صفات الاحيان
اي احببه في حين قليل ولا تسرف في حبه فانه عسى ان يكون
بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما فانه عسى ان يكون
حبيبك يوما ما اي ربما انقلب ذلك بتغير الزمان والاحوال بغضا
فلا تكون قد اسرفت في حبه فتندم عليه اذا ابغضته او حبا فلا
تكون قد اسرفت في بغضه فتستحيي منه اذا احببته ذكره ابن الاثير
وقال ابن العربي معناه ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن
فقد يعود الحبيب بغيضا وعكسه فاذا امكنته من نفسك حال الحب
ثم عاد بغيضا كان لمضارك اجدر لما اطلع منك حال الحب ثم عاد
بغيضا كان لمضارك اجدر لما اطلع منك حال الحب مما افضيت اليه
من الاسرار وقال عمر لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا وعليه
انشد هدبة بن خشرم •

وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا • فانك لا تدري متى انت راجع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا • فانك لا تدري متى انت نازع

ولهذا قال الحسن البصري احبوا هونا وابغضوا هونا فقد افرط
قوم في حب قوم فهلكوا وافرط قوم في بغض قوم فهلكوا ت في البر
والصلة من حديث ابن عمر والحلبي عن حماد عن ايوب عن ابن سيرين
عن ابي هريرة وقال ت غريب ضعيف والصحيح عن علي موقوفا انتهى
ورواه ابن حبان في الضعفا بسند الترمذي واعله بسويد وقال يضع
المتون الواهية على الاسانيد الصحيحة هب عن ابي هريرة رفعه وظاهره
ان البيهقي خرجه واقره والامر بخلافه بل هو اي رفعه وهم انتهى وفيه
ايضا سويد بن عمرو الحلبي المذكور وقد اورده الذهبي في الضعفاء
وقال اتهمه ابن حبان وقال كان يضع المتون الواهية على الاسانيد
الصحاح هب من حديث ابي الصلت عبد السلام الهروي عن جميل بن
يزيد عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وجميل ضعيف انتهى واعله ابن
حبان به وقال يروي في فضايل علي واهله العجايب لا يحتج به اذا انفرد

بيان النفيث

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)